الطاقة الحرارية الجوفيّة لتسخين «الحمّامات» والبيوت المكيّفة

رغم أن الطاقة الحرارية الجوفية (Geothermie) لا تنتمي الى مجموعة الطاقات المتجدّدة (طاقة الرياح/الطاقة الشمسية..) إلا أنه يتمّ اعتمادها في تونس كطاقة بديلة يمكن أن تستخدم في عدة مجالات.

ولمعرفة المجالات التي يستخدم فيها هذا النوع من الطاقات حاولنا في البداية الإشارة الى أن المقصود بالطاقة الحرارية الجوفية هي الطاقة الحرارية المستخرجة من المياه الجوفية الساخنة طبيعيا وفي هذا السياق إلتقينا السيد محي الدين الماجري مدير مشروع الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية بالشركة التونسية للكهرباء والغاز والسيد عمر عونلي مدير الطاقات المتجددة بالوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة لمزيد توضيح استخدامات هذا النوع من الطاقة.

منتوجات فلاحية خارج فصولها

وفي هذا الإطار أفادنا السيد محي الدين الماجري أن تطبيقات الطاقة الحرارية الجوفية محدودة وأنه ليست لها درجات حرارية كافية لتوليد الكهرباء لأن توليد الكهرباء يتطلب حرارة مرتفعة تتراوح بين 300 و500 درجة في حين أن المياه الجوفية الساخنة الموجودة ببلادنا لا تتجاوز حرارتها 70 درجة (قربص/ الحامة/قبلي..) وتستعمل لتسخين «الحمامات» وأيضا لتسخين البيوت المكيّفة لإنتاج منتوجات فلاحية خارج فصولها وهذه التقنية مستعملة بكثرة في الجنوب.

برامج جديدة

وفي نفس السياق أبرز لنا السيد عمر عونلي أن الضغط في تونس يتراوح بين 15 و16 بار الشيء الذي لا يجعل من الطاقة الحرارية الجوفية قادرة على توليد الكهرباء وإنما فقط على تسخين البيوت المكيّفة لإنتاج خضر وغلال خارج أوقاتها وحاليا تستخدم الطاقة الحرارية الجوفية في تدفئة النزل رغم ما تخلفه هذه المياه من تراكم «الكلكار» في القنوات ورغم إهدار الطاقة المائية التي قدّرت بـ6٪ أما الجديد في هذا المجال فهو دراسات تؤكد إمكانية الحصول على 150 درجة في بعض المناطق (الكاف) هذا الى جانب وجود برامج جديدة سنة 2010 في التدفئة والتبريد بإعتماد الطاقة الحرارية الجوفية.

هدى هواشي

الإعلان 26 جانفي 2010
صفحة عدد 5